[68] وفيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف: لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، ولو أمكنت الفرصة من رقابها لسارعت إليها. وفي الفائق أن عليا حمل على المشركين، فما زالوا يبقطون - يعني تعادوا إلى الجبال منهزمين - و كانت قريش إذا رأوه في الحرب تواصت خوفا منه، وقد نظر إليه رجل وقد شق العسكر فقال: علمت بأن ملك الموت في الجانب الذي فيه علي. وقد سماه رسول ا صلى ا عليه وآله كرارا غير فرار في حديث خيبر، وكان النبي صلى ا عليه وآله يهدد الكفار به عليه السلام. روى أحمد بن حنبل في الفضائل عن شداد بن الهاد قال: لما قدم على رسول ا صلى ا عليه وآله وفد من اليمن ليسرح فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: اللهم لتقيمن الصلاة أو لابعثن إليكم رجلا يقتل المقاتلة ويسبي الذرية ؟ قال: ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: اللهم أنا أو هذا، وانتشل بيد علي عليه السلام. تاريخ النسوي قال عبد الرحمن بن عوف: قال النبي صلى ا عليه وآله لاهل الطائف في خبر: والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لابعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي ؟ فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم (1)، قال: فرأى الناس أنه عنى أبا بكر وعمر ! فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا. صحيح الترمذي وتاريخ الخطيب وفضائل السمعاني أنه قال صلى ا عليه وآله يوم الحديبية لسهيل بن عمير: يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن ا عليكم من يضرب رقابكم على الدين، الخبر ولذلك فسر الرضا عليه السلام قوله: " والذين معه أشداء على الكفار (2) " أن عليا منهم. وقال معاوية يوم صفين: أريد منكم وا أن تشجروه بالرماح فتريح العباد (3) والبلاد منه، قال مروان: وا لقد ثقلنا عليك يا معاوية إذ كنت تأمرنا

_____ (1) الظاهر: مقاتليكم وليسبين ذراريكم. (2) سورة الفتح: 29. (3) في المصدر: فتريحوا العباد. وشجر الرجل بالرمح: طعنه.

_____